البابُ الأوّلُ

مقدمة

الفصل الأوّل: خَلفية البحث

يعيش النّاس الحياة المختلفة كالحياة في بيئة المدرسة، وفي العمل، وفي المنزل، وفي الأسرة حتى الحياة في المجتمع، فكان وضع شخصٍ لا يستمر فى جهة واحدة. في تلك الحياة المختلفة، أصابه سرور الحياة وحزنها. وأصبحتْ حالات الحياة الإجتماعية وظروفها إلهامًا للمؤلف لسكب قلبه في عمل أدبي وسيلةً لتغيير نظرة المجتمع إلى الحياة حولها.

قال Lamusun (٢٠١٠) إن الشعر نوعُ الخطاب له خصوصية منذ ولادته على الرغم أنه يتطوّر ويتغيّر من سنة إلى أخرى كان مرتبَطا بالحياة البشرية باستخدام الخيال والترتيب الإيقاعي والصوت اللطيف. وقال Al- Ma'ruf (٢٠١٢) إن الشعر مرآةٌ تعكس الحقيقةَ نفسها. وذكر Slamet muljana (١٩٩١:٢٣) أن الشعر هو نوع أدبي يستعمل تكرارَ الصوت علامةً له (في والويو ،٢٠٠٥).

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

إن الستيليستقية (stilistika) علمٌ يبحث فيه عن أسلوب اللغة وكان من الفروع اللغوية. ورأى كريدالاكسانا Kridaklasana (١٨٨٢:١٥٧) أن الستيليستقية (stilistika) هي: (١.) علمٌ يبحث فيه عن لغة مستعملة في أعمال أدبية؛ أو علم متعدد التخصصات بين اللغويات والأدبيات، و(٢.) تطبيق لغوي للبحوث الأسلوبية.

رأى Sudjiman (١٩٩٣:٣) تدرس الستيليستقية (stilistika) طريقة الأديب فى استفادة عناصر القواعد الواردة في اللغة والآثار الظاهرة عن استعمال اللغة في الخطاب الأدبي. و*style* عند Abrams كما نقله برهان نورجيانتورو هو طريقة نطق اللغة في النثر، أو كيف يعبّر المؤلف عن شيء سيقدَّم (نورجيانتورو:١٩٩٨) وإنّ لِلستيليستقية (stilistika) علاماتٍ رسمية لغوية مثل الأسلوب، بنية الجملة، وأشكال المجازية، واستعمال التماسك وما أشبه ذلك. *style* عند Leech وShort هو شيء ليس فيه صفة عموماً. *style* هو طريقة للتعبير عن فكرة بواسطة اللغة التي تهتم بالروح وشخصية استعمال اللغة خصوصا (تاريجان،١٩٨٦:٥).

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

كان الشعر فى إندونيسيا معروفا باسم "puisi" . كما قال اللغويون أحدهم Sumardi، رأى أن الشعرَ عملٌ أدبي بلغة مضغوطة ومختصرة وقافية ومجازية. وقال Pradopo إن الشعر هو تسجيل وتفسير للتجربة الإنسانية، وتحويلها في شكل لا تُنسى.

في الشعر لغات متنوعة، منها المجاز أو اللغة المجازية. إنّ المجازَ أُسْلوبٌ أو تقنية فى تعبير اللغة، له معنى لا يدلّ على معنى حرفي، إلا على معنى المضاف أو معنى ضمني. لذا، كان المجاز أسلوبا ضمنيا في المعنى، يعني بدلالة المعنى المقصود بشكل غير مباشر. وتُهدف هذا التقنية إلى خداع السرد باستعمال اللغة المجازية، معنى ضمني (*the second order semiotik system*). وكان المعنى الحقيقي يجب بحثه خارج المعنى الإتفاقي، والمعنى الصريح، والمعنى الفعلي، أو معنى الدلالة (*the first order semiotic system*).

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

للمجاز أنواعٌ كثيرة، بل أَدْخَلَ كثيرٌ من الأدبيات والأشخاص أسلوبًا موجودا بالبنية مجازا. من أنواعه الكثيرة، تبدو أنّ المجازات تكون فى شكل المقارنة وبعضها مجازات أخرى، يعيّن الباحثُ في هذا البحث بحثًا على المجاز المقارن.

وكان مجاز المقارن أربعة أنواع هي: ١) سميلي (simile) ، ٢) ميتفورا (metafora) ، ٣) برسونيفيكاسي (personifikasi)، و ٤) أليغير (alegori)

أوّلها، مجاز سميلي (simile) هو مجازٌ يستعمل كلمات المقارنة المباشرة أو الصريحة لمقارنة المقارَن بالمقارِن. يستعمل هذا المجاز كلمات خاصّة دالّة على صريحة المقارنة، مثال: *seperti, bagai, bagaikan, sebagai, laksana, mirip, bak*، وما أشبه ذلك.

ثانيها، مجاز ميتفورا (metafora) هو مجازٌ أكثر شيوعا في النصوص الأدبية. قال Baldick (٢٠٠١:١٥٣) إنّ هذا المجاز من أهمّ أشكال المجازية. هناك إختلاف بسيط بين مجاز سميلي (simile) ومجاز ميتفورا (metafora). إذا كان المجاز الأوّل (simile) مقارنة مباشرة وصريحة بين المقارَن والمقارِن، فكان المجاز الثاني (metafora) مقارنة غير مباشرة وضمنية. لذا، فإنّ المقارنة بين هذين الأمرين ضمنية.

ثالثها، مجاز برسونيفيكاسي (personifikasi) هو مجازٌ يعطي صفات الكائنات الجامدة بالصفات البشرية. يعني أنّ الصفات المرفودة فى الحقيقة لا يمتلكها إلا البشر وليس للمخلوقات غير البشرية الميتة السفيهة.

رابعها، مجاز أليغير (alegori) نوع من أنواع المجاز المقارن. ومجاز أليغير (alegori) خصوصيةٌ مماثلةٌ. هناك عنصر المقارَن والمقارِن، أن فيه أحد العناصر التي تتم مقارنة عنصر المقارَن والمقارِن. إذا كان في المجاز الثاني مقارنة فى شكل الأمور أو الأشياء المعبرة في خطوط معينة، فتشتمل المناشدة فى المجاز الرابع على كمال معنى النص. على سبيل المثال، كان الشعر عموما يعبّر عن شخص أو ظرف أو حدث أو عملية أو أمور أخرى، كما ورد في ديوان النابغة الذبياني، بأن ظروفا وحالات فى حياته تجعله أن يصبّ ما فى قلبه بلغة جمالية، تؤثر إلى حالة القارئ لكي يحققّها في حياته. ويصير تغيير السرور والحزن إلهاما فى استمرار الحياة الحسنى. بكلمات تحتاج إلى تفكير وتركيز وتقدير، فإن القارئ سوف يفهم المعاني الواردة فيها.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

كان ديوان النابغة الذبياني الذي شرحه Hamdu Tomas مجموعة الشعر التي تعبّر عن حياة المؤلف. في هذا الديوان قصائد لها قيمة جمالية للقراء. ولها لغة جميلة خاصة وأسلوب اللغة المستعملة بالكلمات المجازية. وكانت الستيليستقية من اللسانيات الحديثة في إندونيسيا، تحتاج إلى التثقيب والتطوير حتى يمكن كشفها

وإدراكها عن الأسلوب الوارد في الأعمال الأدبية، وخاصة في ديوان النابغة الذبياني.

يتحدث شخصٌ عن جانب الانحراف علامةً مهمة من علامات اللغة والأدب، فيجب عليه أن يربطها ويقدمها معًا ب *foregrounding*. إذا كان الانحراف انحرافا عن استعمال جوانب اللغة من اللغة الرسمية المعترفة، فكان *foregrounding* معناه *pengedepanan, pengaktualan, pementingan,* atau *penekanan*.

عندما يتحدث شخصٌ عن الإنحراف (deviasi) فيدلّ على أنه أدبي لغوي، فإنه متّصل بشخصيات الشكلية الروسية مثل يان موكاروفسكي Jan Mukarovsky ورومان جاكوبسون Roman Jakobson.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

تختلف اللغة الأدبية عن اللغات العملية الأخرى مثل اللغة اليومية أو اللغة المستعملة واللغة الأدبية، تعني بترك قيمتها العملية. وهذا يهدف لتحقيق تأثير خاص، وهذا سماه الشكليون الروسيون باسم "*literariness* ".

يأثر أسلوب اللغة إلى أن اللغة المستخدمة واضحة. ما كانت اللغة المستخدمة لغة يومية أو لغة تواصلية يومية في لبنان، ولكن كانت تحتوي على

صور أو أمثال تزيّن الشعرَ. كان موضوع الدراسة لطلاب اللغة العربية وآدابها واضحا أن اللغويات والأدبيات يجب على الطالب إتقانها سواء أكان باللغة الإندونيسية أم العربية. مع ظهور المشاكل اللغوية الواردة في ديوان النابغة الذبياني فيُحتاج بحثٌ متعمق.

يريد الباحثُ أن يبحث بحثا عن المجاز المقارن فى ديوان النابغة الذبياني بدراسة ستيليستقية (stilistika)، لأنّ اللغة المستعملة فيه أساليب اللغة الشعرية والجمالية.

الفصل الثاني: تحديدُ البحثِ

وجود الأساليب في الشعر العربي، فهذا يجب شرحه لفهم الشعر فى ديوان النابغة الذبياني. لذا، يحدّد الباحث مشاكلا متعلقة بالأمور التالية. أما المشاكل المبحوثة في هذا البحث هي على النحو التالي:

١. ما أنواع المجاز المقارن في ديوان النابغة الذبياني؟

٢. كيف تأثير المعنى المجاز المقارن في ديوان النابغة الذبياني؟

الفصل الثالث: أهدافُ البحثِ

استنادا إلى المشاكل السابقة، فأهدافُ هذا البحثِ هي:

١. لمعرفة أنواع المجاز المقارن في ديوان النابغة الذبياني

٢. لمعرفة تأثير المعنى المجاز المقارن في ديوان النابغة الذبياني

الفصل الرابع: فائدة البحث

يأمل الباحث أن يكون هذا البحث مفيدًا للقارئين، خاصة لطلاب قسم اللغة العربية وأدبها لأنشطةِ التعلّم والتعليم عن البحوث الستيليستقية (stilistika). وعسى هذا العلم أن يزيد المعرفة للقراء في العمل الأدبي وتصوير تجربة جديدة عن أشياء مختلفة حولهم.

الفصل الخامس: الدراسة السابقة

بعد أن قام الباحثُ بالتفتيش الأول، وجد فيه بعض البحوث السابقة المتعلقة بالموضوعات والدراسات المشتركة، أهمّها هي ما يلي:

أوّلها، بحثٌ قامتْ به هيراواتي، في سنة ٢٠١٧، طالبة جامعة بامولانج، جنوب تانجيرانج بعنوان البحث " دراسة ستيليستقية (stilistika) في مجموعات الشعر "*Melihat Api Bekerja* " لأعان منصور". وجد الباحثُ فى بحثها أساليبَ اللغة مثل أسلوب سميلي (simile)، وميتفورا (metafora)، وبرسونيفيكاسي (personifikasi)، وميتومينيا (metonimia)، وأسونانسي (asonansi) وأسينديتون (asindeton)، وهيرفيربولا (hiperbola)، وريفيتيسي أو التكرار (repetisi). وكذلك وجد فيه أساليب التصوير منها: التصوير البصري، التصوير السمعي والتصوير الذوقي أو الحسي. كان بحثها أعمّ وأوسع، فسيحدّد الباحثُ هذا البحث فى مجاز المقارن.

ثانيها، بحثٌ قامتْ به يوناتي ميلا، في سنة ٢٠١٧، هي طالبة قسم PBSI FKIP Unsyiah بعنوان البحث:" تحليل ستيليستقية (stilistika) فى مختارات

الشعر " *Pulang Membawa Lupa* " لزبيدة جوهر. تحلّل الباحثةُ فى هذا البحث أشكال بنية الشعر، وتصف أشكالها. وهذا البحث أكثر تركيزا على الأسلوب فهو المجاز المقارن.

ثالثها، بحثٌ قام به فاجار كورنياوان، في سنة ٢٠١٥، هو طالب لجامعة المحمّدية الإسلامية سوراكارتا، بعنوان البحث:" إستعمال المجاز المقارن على أشعار " *love message*" لخليل الجبران " دراسة ستيليستقية (stilistika) . وجد الباحثُ فى بحثها ثلاثة أساليب اللغة، هي: سميلي (simile)، وميتفورا (metafora) وبرسونيفيكاسي (personifikasi). ويتخذ هذا البحث الجاري أحد المباحث فى الستيليستقية (stilistika) هو مجاز المقارن، ويستعمل الباحث في هذا البحث مدخلا ستيليستقيا.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

رابعها، بحثٌ قامتْ به إيكا سوبرافتاي، في سنة ٢٠١١، هي طالبة الجامعة الإسلامية الحكومية سونان أمبيل سورابايا، بعنوان البحث:" الطباق في ديوان النابغة الذبياني". وجد الباحثُ فى بحثها أربعة أنواع الطباق، هي: **أولها** طباق ظاهر ٣٠ بيتا، **وثانيها** طباق خفي ٣ أبيات، **وثالثها** طباق يجابي ٢٥

بيتا، **ورابعها** طباق سلبي ٨ أبيات. هذا البحث هو تطبيق من الدارسات البلاغية (حول الطباق). ويستعمل الباحث في هذا البحث مدخلا ستيليستقيا يركز على على المجاز المقارن تركيزا.

الفصل السادس: أساس التفكير

قالت Khuta Ratna (٢٠٠٩:٩) إن الستيليستقية (stilistika) قِسمٌ من علوم الأدب، وهي أضيق من أسلوب اللغة بجوانب الجمال. (مصطفى ٢٠٠٨:٥١).

يؤكّد Wellek dan Warren (١٩٨٩:٢٢١) أنّ الستيليستقية (stilistika) لا يمكن تطبيقها جيدا بدون أساسيات اللغة القوية لأنّ إحدى الدراسات الرئيسية هي تباين نظام اللغة للعمل الأدبي باستعمال اللغة في عصر. هكذا، مفهوم الستيليستقية "علم الانضمام" (اللغويات والأدب) كان أمرا لازما (سايوتي،١٧٣:٢٠٠١)

قال نورغيانتورو في كتابه الستيليستقي (stilistika) أنّ المجازَ أُسْلوبٌ أو تقنية فى تعبير اللغة، له معنى لا يدلّ على معنى حرفي، إلا على معنى المضاف أو معنى ضمني. لذا، كان المجاز أسلوبا لاعبا بالمعنى، يعني بدلالة المعنى المقصود بشكل غير مباشر. وتُهدف هذا التقنية قصدا لخداع السرد باستعمال اللغة المجازية، معنى ضمني (*the second order semiotik system*). فالمعنى الحقيقي يجب بحثه خارج المعنى الإتفاقي، والمعنى الصريح، والمعنى الفعلي، أو المعنى الدلالي (*the first order semiotic system*).

للمجاز أنواعٌ كثيرة، بل أَدْخَلَ كثيرٌ من الأدبيات والأشخاص أسلوبًا موجودا بالبنية مجازا. من أنواعه الكثيرة، تبدو أنّ المجازات تكون فى شكل المقارنة وبعضها مجازات أخرى، يعيّن الباحثُ في هذا البحث بحثًا على المجاز المقارن. مجاز المقارن أربعة هي: ١)سميلي (simile)، ٢)ميتفورا (metafora) ،٣)برسونيفيكاسي (personifikasi) ،٤) أليغير (alegori)

يستخدم الباحث النظري عن المجاز المقارن لبرهان نور جيانتورو، ولتسهيل فهم هذا البحث، قام الباحث بعمل مخطط على النحو التالي :

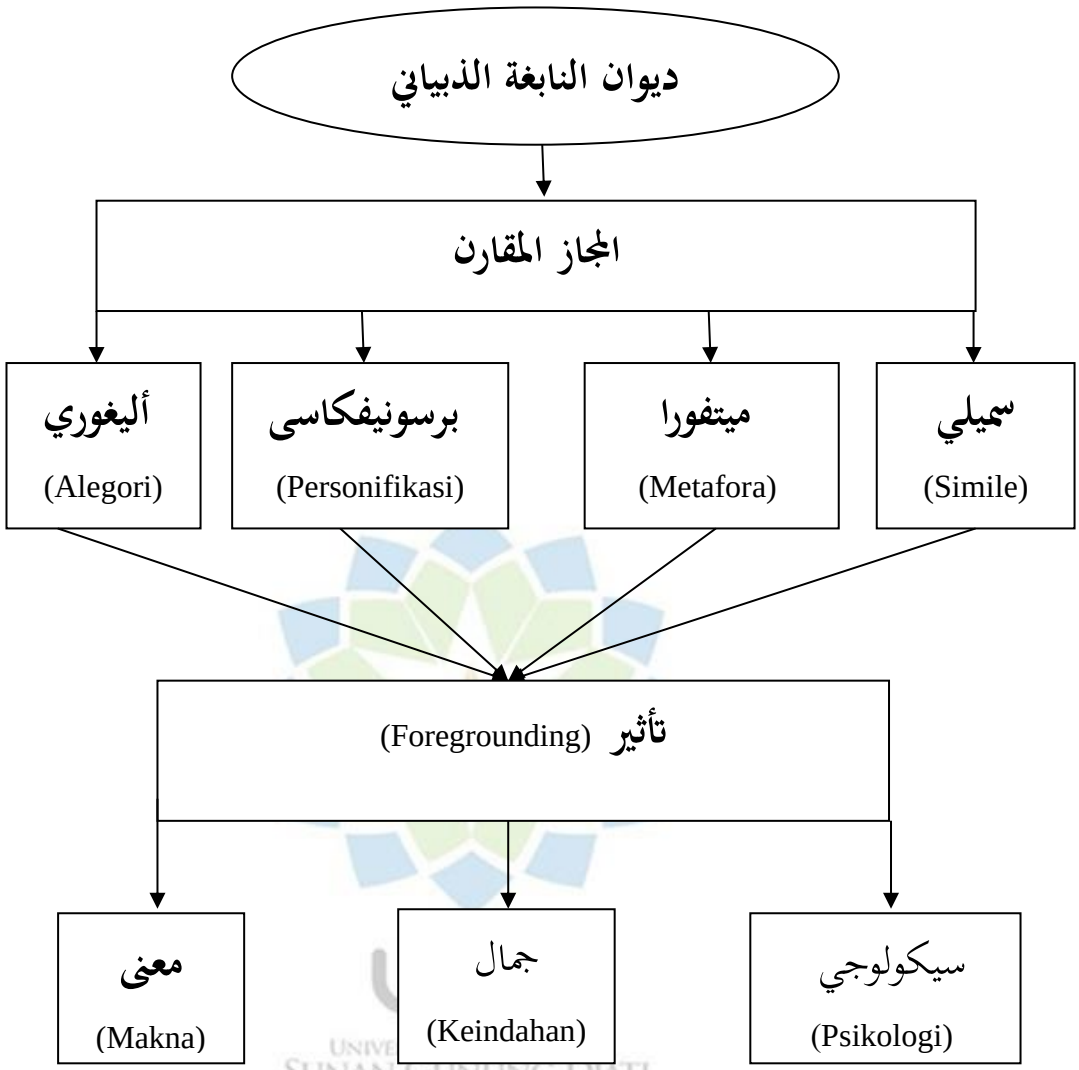

الفصل السابع: منهج البحث

١ .طريقة البحث

يستخدم الباحث في هذا البحث طريقة الوصفي التحليلى. وليست البيانات في هذا البحث بيانة رقمية، لكنها كلمات مكتوبة أو شفوية من الناس أو الأفعال التي يمكن ملاحظتها (بوغدان وتايلور في ميلون

١٩٩٨:٣،) ويستعمل الباحث في هذا البحث مدخلا ستيليستقيا. استنادا إلى طريقة البحث، فالخطوات في عملية تحليل البيانات هي كما يلي:

أ) تعيين الجمل التي تشمل على المجاز المقارن بأربع أقسام

ب) تصنيف البيانات بالعمل البحثي هو إيجاد المجاز المقارن

ج) تقديم خلاصة لظهور البيانات في أشكال الجدول.

د) الاستنتاج حول تأثير *foregrounding* بتأثير المجاز المقارن في أشعار النابغة الذبياني.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

٢ . نوع البيانات

نوع البيانات في هذا البحث هو أبيات الشعر التي تحتوي على المجاز المقارن في ديوان النابغة الذبياني.

٣ . مصدر البيانات

مصدر البيانات في هذا البحث هو ديوان النابغة الذبياني الذي يتكون من١٢٧صفحة، ونشره دار المعرفة في بيروت – لبنان، الطبعة الثانية في سنة ٢٠٠٥.

٤ . تقنية جمع البيانات

تستخدم تقنية جمع البيانات في هذا البحث الدراسة المكتبية، وهي تقنية القراءة والكتابة. جمع البيانات في هذا البحث ترافقه أيضًا مراقبة المكتبة بهدف العثور على بيانات داعمة المكتبات المختلفة المتصلة بهذا البحث.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

الفصل الثامن: نظام الكتابة

ينقسم هذا البحث إلى أربعة أبواب، منها:

الباب الأوّل: مقدّمةٌ. يشمل هذا الباب على خلفية البحث، تحديد البحث، أهداف البحث وفوائد البحث، البحوث السابقة، الإطار الفكري، منهج البحث وخطواته، ونظام الكتابة.

الباب الثاني: الإطار النظري. يشمل هذا الباب على الدراسات النظرية حول الستيليستقية والمجاز المقارن.

الباب الثالث: تحليل البيانات عن المجاز المقارن في الأشعار النابغة الذبياني بالدراسة الستيليستقية.

الباب الرابع: الخاتمة. يشمل هذا الباب على الخلاصة والاقتراحات كانتا خاتما من أنشطة البحث.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG